وبوحدته، وكل ذلك يعبر عن بطلان التفكير بإمكانية إيجاد حل في المنطقة بمعزل عن الفلسطينيين.

٣ ــ الدعم العربي للثورة، والتزام العالم العربي بمواقف تأييد منظمة التحرير، مادياً وسياسياً.

٤ ــ تزايد الاعتراف الدولي بالمنظمة، والتأكيد على عدد الدول التي قامت بهذا الاعتراف.

٥ ــ قرارات الأمم المتحدة التي تنص، منذ ١٩٤٨، على حقوق الفلسطينيين.

٦ ــ القدرة القتالية المتزايدة للثورة الفلسطينية. وكل ذلك يؤكد للرأي العام أن منظمة التحرير، ومن ورائها الثورة والقضية الوطنية الفلسطينية، قد أصبحت أمراً واقعاً في العلاقات المحلية والعربية والدولية.

٧ ــ فضح الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة، والتركيز على مقاومة الشعب في هذه الأراضي ونشرها على أوسع نطاق.

٨ ــ استغلال أخطاء العدو والتشهير بها، وخاصة تلك التي ترتكب في البلد الأوروبي المضيف.

وفيما يتعلق بالقطاعات المتوجة إليها، فلا بد من التمييز بين قطاعات كُسبت أو يمكن كسبها نهائياً وتجنيدها للدفاع عن القضية الفلسطينية، وقطاعات ينبغي تحييدها، وأخرى يجب النضال ضدها. أما القطاعات الأولى المكسوبة لصالح القضية، فالتعامل معها يتم بتزويدها بالمعلومات والوثائق حتى تطور هي ذاتها عمل الدعاية والاعلام وتصبح امتداداً لأجهزة الاعلام الفلسطيني. أما التي يمكن كسبها، فهي تلك القطاعات التي لا ترتبط مصالحها بالصهيونية والتي تقف على الحياد، أو لا تريد أن تتخذ موقفاً صريحاً خوفاً من اتهامها باللاسامية، أو بسبب الضغوط الصهيونية، أو لأنها تفتقر الى معلومات كافية حول القضية.

ولا بد من أجل معرفة هذه الأوساط، من إجراء دراسة اجتماعية تبين في أي الفئات المهنية والعلمية، وفي أية مناطق وميادين يزداد العداء للقضية الفلسطينية، وفي أيها يزداد التعاطف معها. فإذا كان العداء يزداد في الأوساط ذات الدرجة العلمية العالية مثلاً فهذا يعني أن لبرامج التعليم القائمة دوراً في ذلك، والخ...

ونستطيع أن نقول بشكل عام: ان التعاطف يزداد تجاه القضية الفلسطينية لدى قسم من الأوساط اليسارية والأوساط التجارية التي لها علاقات كبيرة مع العرب، وهو يقل في الأوساط الأدبية والثقافية وفي الاعلام الأوروبي بشكل خاص، حيث تسيطر فئات صهيونية، أو مرتبطة بالصهيونية أو متأثرة بالمسألة العنصرية اللاسامية.

## ٣ ــ وسائل الاعلام الفلسطيني

إن نجاح الاعلام مرتبط أيضاً بوسائل تقديم القضية للرأي العام، وبالاستفادة القصوى من القوى والفئات المتعاطفة مع القضية الفلسطينية. ووسائل الاعلام اليوم متعددة. لقد اقتصر الاعلام في الماضي على المؤتمرات الصحافية والمهرجانات وأحياناً على استقبال بعض الفرق الثقافية الفنية الفلسطينية. وقد بقيت ميادين واسعة إعلامية لم نستطع أن نستخدمها بما فيه الكفاية، وأهمها السينما والتلفاز. وهذا ليس بالأمر الصعب، لكنه يفترض وجود إنتاج سينمائي فلسطيني وعربي دائم ومتجدد. فلو توفر لنا ذلك مثلاً، لاستطعنا أن نقيم أسبوع الأفلام الفلسطيني في كل عاصمة من عواصم أوروبا.

كما أنه من الممكن توجيه دعوات مدروسة لأصدقاء أو لصحافيين نزيهين عاملين في التلفزة الأوروبية لزيارة المخيمات الفلسطينية والحديث عنها.

وكل ذلك يرتبط بتعبئة الأجهزة والروابط التابعة لنا، أو المتعاملة معنا، وبالتنسيق بين نشاطات مكاتب المنظمة في أوروبا. ويجب أن لا ننسى أن هناك الكثير من الجاليات العربية التي يمكن الاستفادة من